رسالة شرعية عالمية

معهد المنهج الدراسي الميسر

زوائد المؤلفات على

كتب المنهج الدراسي

مفتاح

قصص الأنبياء

عليهم السلام

(٥٠ سؤالًا وجوابًا)

تأليف

أبي عبد الله محمد المصنعي

وفقه الله تعالى



زوائد المؤلفات على
كتب المنهج الدراسي الميسر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم أعن ويسر

س١ : ما هي قصص الأنبياء عليهم السلام ؟

ج: أخبار الأنبياء عليهم السلام من ولادتهم إلى موتهم.

س٢ : من أين تؤخذ قصص الأنبياء عليهم السلام؟

ج: من القرآن الكريم وصحيح السنة؛ لأنه من الغيبات.

س٣: ما ثمرة معرفة الأنبياء عليهم السلام ؟

ج: فوائد ذلك كثيرة، ومنها:

- أنه من جملة العلم النافع، وفضائل العلم معروفة.
- الاعتبار والاتعاظ والتأسي بهم في صبرهم وثباتهم.
- الاستفادة من هديهم وأساليبهم وكلامهم.

س٤ : ما حكم تعلم قصص الأنبياء عليهم السلام؟

ج: فرض كفاية، كسائر العلوم الشرعية.

س٥: كم عدد الأنبياء والرسل عليهم السلام؟

ج: العدد كما في حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه: قَلْتُ يَا رَسُولَ الله كَمْ وَفَاءُ عِدَّةِ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: «مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا» رواه أحمد وصححه الألباني والوادعي.

س٦: كم ذكر منهم في القرآن الكريم؟

ج: ٢٧ نبيًّا ورسولًا، وهم: آدم، ونوح، وإدريس، وهود، وصالح، وإبراهيم، ولوط، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، وموسى، والخضر، وهارون، ويونس، وأيوب، شعيب، واليسع، وداود، وسليمان، وذو الكِفل، وتُبَّع، وإلياس، وزكريا، ويحيى، وعيسى، ومحمد، عليهم الصلاة والسلام. وفي السنة ذكر يُوشِع عليه السلام.

وعزير ذكر في القرآن الكريم ولم يصرح بنبوته، وأما النساء فلا نبوة فيهن.

س٧: من أول الأنبياء على الإطلاق؟

ج: آدم عليه السلام، والدليل أنه أول مخلوق كلمه الله تعالى، والدليل حديث أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ قُلْتُ: أَيُّ الأَنْبِيَاءِ أَوَّلُ، قَالَ : (آدَم)، قَالَ: قُلْتُ: وَهَلْ كَانَ نَبِيًّا؟ قَالَ: (نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ)، رواه أحمد وصححه الألباني.

س٨: لماذا لم يسجد إبليس لعنه الله تعالى؟

ج: لكبر في قلبه وحسد، فهو أول من أظهر الكبر والحسد وجاهر بالعصيان من هذا العالم، وأصله من الجن لا من الملائكة، والدليل قوله تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ .

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ . قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾.

س٩: ماذا حصل لبني آدم بعد موته؟

ج: استمروا على التوحيد قرونًا طويلة، ثم طرأ عليهم الشرك بعبادة الصالحين، كما سيأتي.

س١٠: من هو النبي بعد آدم عليه السلام؟

ج: نوح عليه السلام نبي ورسول، وبعثته بعد موت آدم بعشرة قرون، وهو أول رسول إلى أهل الأرض، والدليل عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ ... وَيَقُولُ: ائْتُوا نُوحًا، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ، فَيَأْتُونَهُ) متفق عليه.

س١١: بماذا بعث نوح عليه السلام؟

ج: بعث في قوم انتشر فيهم الشرك، فكانت بعثته ودعوته إلى التوحيد، والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ . أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللهَ﴾.

س١٢: متى بعث هود عليه السلام؟

ج: هود نبي رسول بعث بعد نوح عليه السلام بزمن طويل، بعد أن انتشر الشرك مرة أخرى في قبيلة عاد، والتي هي من نسل مَن ركب مع نوح، ووقع الشرك فيهم بعد أجيال مؤمنة، والدليل قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾. وكانوا في منطقة الأحقاف من بلاد اليمن شرقًا، وهم أول قبيلة سكنت اليمن.

س١٣: أين مات هود عليه السلام؟

ج: لم يرد دليل يبين أين أقام هود عليه السلام والمؤمنون بعد هلاك قومهم، ولا متى مات ولا أين مات، والقبر المشهور بحضرموت من كذب الأمة الضالة الصوفية القبورية، ولا يعلم قبر نبي قط غير قبر نبينا محمد ﷺ، ولو علمنا لم يجز الشرك عندها.

س١٤: أين بعث صالح عليه السلام؟

ج: بعث في ثمود، وهي منطقة الحِجر بين المدينة وتبوك، من وادي القرى، وتسمى الآن (العُلا)، وثمود من بقايا قوم هود عليه السلام، وقيل: قبيلة أخرى من العرب.

س١٥: متى بعث الخليل إبراهيم عليه السلام؟

ج: بعث بعد نوح بعشرة قرون كما في حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: قُلْتُ: كَمْ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ؟ (عَشَرَةُ قُرُونٍ) رواه الطبراني وحسنه الألباني.

س١٦: أين بعثه الله تعالى؟

ج: في العراق على المشهور، وهم قوم آزر والده، وكانوا يعبدون الكواكب، فدعاهم فكذبوه وحالوا إحراقه فنجاه الله تعالى، ثم هاجر إلى الشام، ثم بنى الكعبة ثم بنى المسجد الأقصى.

س١٧: ما قصة الذبيح؟

ج: أراد الله تعالى أن يبتلي إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، فأمر إبراهيم بذبح ابنه وإسماعيل عليهما السلام، وكان هذا قبل بناء الكعبة وقيل: بعدها، فسلما لله تعالى، كما قال سبحانه: ﴿فَلَمَّا

أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ . وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَاإِبْرَاهِيمُ . قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ . وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾.

س١٨ : ما هي وصية إبراهيم عليه السلام؟

ج: أوصى بالتوحيد، كما قال تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَابَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

س١٩ : من أي قوم لوط عليه السلام؟

ج: من قوم إبراهيم عليه السلام، وقد شهد قصة إحراق إبراهيم عليه السلام فآمن له واتبعه، وهاجر مع إبراهيم إلى فلسطين، كما قال تعالى: ﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾.

س٢٠ : متى بعث نبيًّا عليه السلام؟

ج: بعثه الله تعالى وهو في الشام إلى قرى منها لا نعلم اسمها، فذهب إليهم ودعاهم إلى الله تعالى، وإلى العفاف، كما قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ . إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ . فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ﴾.

س٢١ : متى بعث شعيب عليه السلام؟

ج: بعث بعد لوط عليه السلام إلى قرية مدين من قرى العرب بالشام من جهة الحجاز، ويقال إن موسى عليه السلام حين خرج إلى مدين هي هذه القرية لكن دخول موسى إليها كان بعد زمن طويل من بعثة شعيب عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾.

٢٢: متى صار إسحاق عليه السلام نبيًّا؟

ج: ذكر الله تعالى أنه بعثه نبيًّا في سورة مريم وغيرها: ﴿فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا . وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾.

س٢٣: من نبي الله يعقوب عليه السلام؟

ج: هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، ومولده في زمن إبراهيم كما سبقت الآيات قبل قليل، وهو إسرائيل، سمي بذلك أيضًا.

٢٤: من هو يوسف عليه السلام؟

ج: هو النبي الوحيد من ولد يعقوب، وهو الكريم ابن الكريم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الكَرِيمُ، ابْنُ الكَرِيمِ، ابْنِ الكَرِيمِ، ابْنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ» رواه البخاري.
ولفظ حديث أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِّ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ» فَقَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللهِ، ابْنِ نَبِيِّ اللهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللهِ» متفق عليه.

س٢٥: أين بعث موسى عليه السلام؟

ج: في مصر في زمن الفراعنة بعد زوال زمن الملوك بوقت، وكان بنو إسرائيل قد نالهم اضطهاد من الفراعنة والأقباط ومن ذلك قتل الرجال، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ

يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾.

س٢٦: كيف كانت نهاية فرعون وجنوده؟

ج: أغرقه الله تعالى فحاول الإيمان كذبًا لكن انتهى زمن الكفر والكذب: ﴿حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ . فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ ﴿فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا﴾. وفي الآخرة لهم النار: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾.

س٢٧: هل في توراة موسى عليه السلام بشارة بنبينا محمد ﷺ؟

ج: نعم جاءت البشارة والأوصاف الكثيرة، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَاةِ؟ قَالَ: " أَجَلْ، وَاللهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي القُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾، وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ المتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ، وَلاَ سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ، وَلاَ يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا "، رواه البخاري.

٢٨: متى بعث الخضر عليه السلام؟

ج: في زمن موسى عليه السلام، ومكان بعثته في الشام، أو في السودان، عند مجتمع النهرين بالخرطوم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾، والدليل على نبوته أنه أسند ما عنده من العلم إلى الله تعالى: ﴿آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾.

٢٩: متى مات؟

ج: مات في زمانه ذلك، ومن زعم أنه لا يزال حيًّا فقد أخطأ، وللصوفية حول هذا النبي الكريم أساطير يلبسون بها على الناس، قاتلهم الله تعالى.

س٣٠: متى بعث داود عليه السلام؟

ج: داود عليه السلام من ذرية يعقوب عليه السلام: وكان أول ذكر له في القرآن الكريم في جهاده مع طالوت الملك الصالح، قال تعالى: ﴾وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ . فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ﴾، فبُعث نبيًّا بعد المعركة، وأنزل عليه الزبور:﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾.

٣١: متى بعث سليمان عليه السلام؟

ج: في حياة أبيه، فكان معينًا له في الدعوة ووزيرًا له في الملك، مع صلاحه وعبادته وفطنته، قال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾، فهو الملك الثاني من الأنبياء لبني إسرائيل.

س٣٢: أين ذكر أيوب عليه السلام في القرآن الكريم؟

ج: في أربع سور: النساء والأنعام والأنبياء وص، وهو من ذرية إبراهيم وإسحاق عليهم السلام: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾.

س٣٣: أين بعث يونس عليه السلام؟

ج: يونس عليه السلام رسول من ذرية إبراهيم عليه السلام، كما تقدم دليل ذلك آنفًا، وبعث في قرية يقال لها: نينوى بالموصل، فدعاهم إلى توحيد الله تعالى.

س٣٤: متى بعث إدريس عليه السلام؟

ج: لا نعلم بالتحديد، يقال: قبل نوح كما قاله الجمهور من المفسرين والمؤرخين، ويقال: بعده، ويقال: إنه من أنبياء بني إسرائيل، والله أعلم. ولا يعلم إلى مَن بُعث، ولا في أي بلد.

٣٥: اذكر شيئًا عن نبي الله تعالى ذي الكفل؟

ج: ورد ذكره في القرآن الكريم مرتين دون ذكر تفاصيل عنه، وهو من أنبياء بني إسرائيل، ولا نعلم متى بُعث، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ . وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾، ولا يعرف عنه غير هذا.

٣٦: اذكر شيئًا عن نبي الله تعالى إلياس؟

ج: هو نبي ورسول، بعثه الله تعالى إلى قوم كفار فكذبوه فأهلكهم الله تعالى، قيل: بعث في بعلبك، وذكر في القرآن الكريم مرتين: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ (١٢٤) أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (١٢٥) اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (١٢٦) فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾.

س٣٧: اذكر شيئًا عن نبي الله تعالى اليسع؟

ج: ذكر في القرآن الكريم في سورتي الأنعام وص، ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾. ولا نعلم عنه شيئًا سوى هذا.

س٣٨: متى بعث زكريا عليه السلام؟

ج: زكريا عليه السلام من بني إسرائيل، بعث بعد سليمان عليه السلام بزمن، وتكرر ذكره والثناء عليه في مواضع من القرآن الكريم، والسنة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

س٣٩: متى بعث يحيى عليه السلام؟

ج: ولد يحيى عليه السلام ونشأ على طاعة الله تعالى، وبعثه الله تعالى وهو شاب، قال تعالى: ﴿يَايَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا . وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا . وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا . وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾. وأثنى عليه تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾. ومعنى: خذ الكتاب بقوة: أي: طبق ما فيه واحكم به بحزم لأنه بعث بعد وهن بني إسرائيل.

س٤٠: متى بعث عيسى عليه السلام؟

ج: بعث مع يحيى، وكلاهما كان في فلسطين، عليهما السلام.

س٤١: كيف رفع عيسى عليه السلام؟

ج: اشتد العداء بين عيسى عليه السلام وكفار بني إسرائيل، فأرادوا قتله، فطاردوه حتى وصل إلى مكان فرفعه الله تعالى ونجاه من كيدهم، فقتلوا شبيهًا له: ﴿إِذْ قَالَ اللهُ يَاعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾، ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا . وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا . بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا . وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾، ومعنى (متوفيك): مميتك آخر الزمان، وقيل: أنزل عليه السكينة فنام، فلم يفق إلا في السماء، وهذا أقرب.

س٤٢: في كم موضع ذكر نبينا محمد ﷺ باسمه؟

ج: في خمسة مواضع، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾، ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾، ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾.

س٤٣: اذكر نسبه ﷺ؟

ج: هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان [ابن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام].

س٤٤: من كفر بنبي أو رسول هل يصح إسلامه؟

ج: فمن كفر بنبي واحد فقد كفر بجميع الرسل، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ ﴿١٥١﴾﴾.

س٤٥: هل الأنبياء والرسل عليهم السلام معصومون؟

ج: نعم معصومون قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [النجم:٣-٤]، وقوله سبحانه: ﴿وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ۝٤٤ لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ ۝٤٥﴾ [الحاقة:٤٤-٤٥] الآية.

س٤٦: ما هي دلائل النبوة؟

ج: آيات الأنبياء هي علامات وبراهين من الله تعالى تتضمن إعلام الله لعباده وإخباره بنبوة النبي الذي ظهرت على يديه، ولا يقدر على مثلها البشر.

س٤٧: هل دلائل النبوة محصورة بالآيات؟

ج: دلائل النبوة ليست منحصرة في الآيات الحسية، فالنبوة والرسالة دليلها وبرهانها متنوع، فمن أدلتها:

١- حال المخبر وهو النبي، وذلك بظهور صدقه وأمانته، ومن ذلك أن النبي ﷺ كان يدعى بالصادق الأمين، وفي قصة هرقل أسئلة متنوعة عرف بها صدق نبوة رسول الله ﷺ وذلك في زمن الوحي.

٢- دلالة المخبَر به، وهو ما دعا إليه من الحق والتوحيد والأخلاق، وما حذر منه من الشرك والشرور، وكان ذلك من أعم أسباب دخول الناس في الإسلام.

٣- الآيات المعنوية كإخباره بالغيب والبشارات السابقة كالرؤى وغيرها

٤- تأييد الله تعالى له ولأتباعه، ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [غافر:٥١]، وهكذا إهلاك أعداء الرسل وفضح مدعي النبوة وخذله...

٥- ما صح من إخبار الرسل والأنبياء بعضهم ببعض، كإخبار موسى وعيسى بنبينا ﷺ.

وغير ما ذكرنا.

س٤٨: هل الأنبياء يتفاضلون؟

ج: نعم، تفاضل الأنبياء والرسل بعضهم على بعض حقٌّ، ولا يجوز احتقار أحدٍ منهم، فكلهم ذوو فضل. قال تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة:٢٥٣]، وقال تعالى: ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًاۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [الأنعام:٨٦].

وقد أجمعت الأمة على تفضيل الأنبياء على غيرهم من الناس.

س٤٩: هل يجوز بناء القبور على قبور الأنبياء أو دعاؤهم مع الله تعالى؟

ج: بناء القباب ورفع القبور من ذرائع الشرك، ومن استغاث بنبي أو غيره من الموتى فقد وقع في الشرك الأكبر المخرج من ملة الإسلام، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لله فَلَا تَدْعُوا مَعَ الله أَحَدًا﴾ ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾.

س٥٠: بماذا توصي في ختام هذا الكتاب؟

ج: أوصي بتقوى الله تعالى وتوحيده واتباع سنة رسوله ﷺ، ثم أوصي بالتفقه في قصص الأنبياء ففيها خير كثير، ولو لم يكن من ذلك إلا أمرين:

الأول: أن الله تعالى ذكر قصصهم ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾.

فنحن بحاجة إلى التأسي بهم في دعوتهم وتعليمهم.

الثاني: أن الله تعالى ذكر عددًا كبيرًا من الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ثم قال: ﴿ذَلِكَ هُدَى الله يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. وهم معصومون من الشرك، لكن ليعلم غيرهم أنه لا مداهنة في التوحيد، ولا يقبل لمن تعمد الشرك عذر، فهل يفقه هذا الضُّلالُ القبورية، والحزبيون العلمانية من أدعياء الإسلام وغيرهم.

والله المستعان وعليه التكلان، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

****